

## المخطوطات النفوسية في مكتبات وادي مزاب "دار إروان بغرداية أنموذجاً"

أ. عبد الفتاح عمي سعيد - قسم التاريخ - جامعة غرداية

Abdelfatahammisaid@gmail.com

أ. إلياس حسين بابا نجار - قسم التاريخ - جامعة غرداية

ilyesbabanedjar@gmail.com

### الملخص:

نشر العديد من الباحثين بحوثهم حول الصّلات والروابط بين المواطن الثلاثة للإباضية المغاربة (نفوسة، جربة، مزاب)، أبرزوا فيها انتقال المشايخ بين هذه المواطن وتبادل الزيارات، وسنسى في هذه الورقة البحثية إلى تبيان مدى إسهام النفوسيين في إثراء مكتبات مزاب بالمخطوطات، فوق اختيارنا على مكتبة من أقدم مكتبات مزاب؛ خزنة إروان تغردايت، وتعتبر هذه الخزنة من أقدم المكتبات العمومية التي بقيت ماثلة إلى وقتنا الحاضر، ويقدر عمرها بأكثر من 5 قرون، وهي دليل شاهد على الحركة العلمية التي شهدتها منطقة مزاب منذ بداية العصر الحديث إلى وقتنا الحالي، حيث يبلغ عدد عناوينها 1303 عنواناً، ويعود الفضل في تأسيسها إلى مجدد الحركة العلمية في مزاب الشيخ عمي سعيد (ت: 927هـ/1521م)، والذي يعود إليه تأسيس هيئة إروان كذلك، ومن أجل الوصول إلى النتائج المرجوة نطرح إشكال: من هم المؤلفون النفوسيون الذين أثروا خزنة دار إروان تغردايت؟ ومن هم النساخ النفوسيون الذين ساهموا في نسخ مخطوطاتها؟

1- نبذة تعريفية عن جبل نفوسة.

أ. التسمية والموقع الجغرافي:

تؤكد المصادر أنّ تسمية جبل نفوسة يعود إلى قبيلة نفوسة التي استوطنته، نسبة إلى جدّها نفوس بن زحيك بن مادغيس الأبتري، وقد احتفظ الجبل بهذه التسمية عند العامّة لقرون رغم إطلاق بعض التسميات عليه مثل "الجبل الغربي" ويعيد الأستاذ محمد سعد الشيباني -بعد التحري- أصل التسمية إلى الجذر اللغوي "نفس" نجا ينجو، والناجي "أنفاس" يجمع على "ثنفاس"، وفعل الأمر "فاس"، ومنه نسبة "التفستي" إلى "تافست" قرب شروس المدينة الأقدم في كل نفوسة، والتي يمكن أن تعتبر الملجأ الأول للناجين.

الكلمات المفتاحية: جبل نفوسة، شروس، وادي ميزاب، غرداية، المخطوطات النفوسية

## المقدمة:

يقع جبل نفوسة في المنطقة الغربية من ليبيا، لكن المؤلفين لم يتفقوا على تحديد بداية ونهاية لهذا الجبل، إلا أنه يمكن القول أنّ جبل نفوسة يشكّل هلالاً أو قوساً وهو امتداد لجبال الأطلس<sup>1</sup>، ويبلغ طوله حوالي 200 كلم، من تغرمين شرقاً إلى وازن غرباً، ويبلغ ارتفاعه عن سطح البحر ما بين 740 م (في قيقيلة) و320 م (في الدهيبات)<sup>2</sup>.

ب. الحياة السياسية في نفوسة:

شهد الجبل أحداثاً برازة منذ اعتناق أهله للإسلام، وقد كان ذلك سبباً لانتشار العلم فيه<sup>3</sup>، وقد ترجمت المصادر للعشرات الأعلام النفوسيين، دلالة على عنايتهم بالعلم وبراعتهم في مختلف أصنافه، مثل ابن مغطير الجنائني، وعمرو بن يمكثن، والعباس بن أيوب، وأبو عبد الله محمد بن جلداسن اللالوتي<sup>4</sup>.

وتعود أصول تلك الحركة العلمية إلى بدايات ق2هـ حين وفد إلى الجبل الداعية سلمة بن سعد الحضرمي داعياً إلى المذهب الإباضي، ثم بدأ إرسال البعثات العلمية إلى الإمام أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة في البصرة، ويُعدّ العلامة محمد بن عبد الحميد مغطير الجنائني أول من أرسل إلى البصرة، ولمّا عاد منها صار مفتياً، ثمّ أرسل في فترة لاحقة حملة العلم إلى المغرب<sup>5</sup>.

وقد ساهم النفوسيون في إعلان العديد من إمامات العدل، مثل:

- إمامة عبد الله بن مسعود التجيبي (122-126هـ).
- إمامة الحارث وعبد الجبار (130-132هـ).
- إمامة أبي الخطاب المعافري (140-144هـ).
- إمامة الرستميين (160-296هـ).

ولمّا زالت إمامة الظهور قاموا بمجموعة من الثورات (مسلك الدفاع) من أجل العودة إلى الظهور، وكان

لهم الباع الطويل في نشر العلم خلال عهد الكتمان<sup>6</sup>.

ج. الحياة العلمية وأبرز مشايخ نفوسة:

1 محمد أحمد جرناز: علماء ومشائخ جبل نفوسة القدامى، ص25.

2 مسعود مزهودي: جبل نفوسة في العصر الوسيط (21-442هـ) (642-1053م)، ص30-31.

3 إبراهيم بحاز وآخرون: معجم مصطلحات الإباضية، ج2، ص1019.

4 يُنظر: علي يحيى معمر: الإباضية في موكب التاريخ؛ الحلقة الثانية الإباضية في ليبيا، القسم الأول.

5 محمد أحمد جرناز: علماء ومشائخ جبل نفوسة القدامى، ص71.

6 يُنظر: مسعود مزهودي: جبل نفوسة في العصر الوسيط (21-442هـ) (642-1053م).

اعتنى النفوسيون بالعلم منذ العصور المتقدمة، بالضبط إلى مقدم الداعية سلمة بن سعد<sup>7</sup> خلال العقد الأول من ق2/هـ/8م<sup>8</sup> الذي أرسل العلامة محمد بن عبد الحميد مغطير الجناوني<sup>9</sup> إلى الإمام أبي عبيدة في البصرة للاستزادة من العلم، فعاد من عنده مفتياً، وفي عهد الإمامة الرستمية (160-296هـ/777-909م) انتشرت الحلقات في مختلف ربوع الإمامة، وعرفت مختلف المساجد عقد الحلقات التعليمية، وبرز علماء من مختلف المناطق<sup>10</sup>، وكانت نفوسة في الطليعة آنذاك.

أما عن العلوم فقد برز الاشتغال بالعلوم الشرعية أكثر من العلوم الأخرى، كالتفسير والحديث والفقه، وقد أولى أهل الجبل أهمية بالغة للتفسير، وقد برع فيه أبو المنيب محمد بن يانس<sup>11</sup> الذي ناظر الواصلية في تاهرت، أما عن علوم الحديث فظل أهل الجبل كغيرهم من المغاربة يعتمدون على مؤلفات المشاركة كديوان الإمام جابر بن زيد والجزء السادس من كتاب مختصر ابن محبوب الذي يتكون من سبعين جزءاً ومدونة أبي غانم الخراساني، وأتقن الكثير منهم علم الكلام على مرّ العصور، كمهدي النفوسي<sup>12</sup> وأبي نوح سعيد بن زنجيل<sup>13</sup> وأبي عبد الله محمد بن بكر الفرستائي وغيرهم، أما في الفقه فقد بلغوا فيه مبلغاً عظيماً وكثر الفقهاء في الجبل<sup>14</sup> حتى إنّ القرية من قرى الجبل لا تحتاج إلى قرية أخرى في الفتوى، كما لم يقتصر النبوغ الفكري

7 سلمة بن سعد (حي خلال 135هـ/752م): عالم عامل، وداعية، أخذ العلم عن إمام المذهب جابر بن زيد، وعن الإمام أبي عبيدة، وكان له الفضل في إدخال المذهب الإباضي إلى بلاد المغرب، وإرسال البعثات الطلابية منه. ينظر: إبراهيم بحاز وآخرون: معجم أعلام الإباضية، ج ص.

8 مسعود مزهودي: جبل نفوسة في العصر الوسيط (21-442هـ) (642-1053م)، ص381.

9 محمد بن عبد الحميد مغطير الجناوني النفوسي (حي بعد 160هـ/777م): عالم فقيه وشيخ فاضل، من قرية إجانون بجبل نفوسة، يعتبر أول إباضي مغربي ارتحل إلى المشرق لطلب العلم، مكث مدة عن الإمام أبي عبيدة ثم عاد إلى الجبل وأصبح مفتياً، إلى أن عاد حملة العلم فكفّ عن ذلك لوجود من يقوم بالمهمة، عمّر طويلاً فأدرك إمامة أبي الخطاب والملزوزي وقيام إمامة الرستميين. ينظر: إبراهيم بحاز وآخرون: معجم أعلام الإباضية، ج2 ص385.

10 مسعود مزهودي: جبل نفوسة في العصر الوسيط (21-442هـ) (642-1053م)، ص ص377-378.

11 أبو المنيب محمد بن يانس الدركلي النفوسي (من علماء الطبقة 5 أي 200-250هـ): أخذ العلم عن عاصم السدراتي (من حملة العلم)، وهو حلقة في سلسلة نسب الدين، واشتهر من بين العلماء ببراعته في التفسير، لذا استجذبت به تيهرت الرستمية في مناظرة الواصلية، ويقول عن نفسه: "أخذت تفسير القرآن كله من النقات، وتعلمته عنهم إلا حرفاً واحداً أو حرفين". ينظر: إبراهيم بحاز وآخرون: معجم أعلام الإباضية، ج2 ص395.

12 سليمان بن عبد الله الباروني: الأزهار الرياضية في أئمة وملوك الإباضية، القسم الثاني، ص157. مقرين بن محمد البغطوري النفوسي: روايات الأشياخ أشياخ جبل نفوسة الشهير بسير البغطوري، تحقيق: عمر بن لقمان حمو سليمان بوعصبانة، ص251.

13 أبو العباس أحمد بن سعيد الدرجيني: طبقات المشايخ بالمغرب، ج1، ص146.

14 إبراهيم بكير بحاز: الدولة الرستمية دراسة في الأوضاع الاقتصادية والحياة الفكرية، ص315.

والعلمي على الرجل فقط، إذ كان للمرأة إسهام كبير في هذا المجال.<sup>15</sup>

2- المؤلفون ومؤلفاتهم:

أ. تراجم المؤلفين:

(1) أبو زكرياء يحيى بن الخير الجنائوني (ق5هـ/11م):

علم من أعلام نفوسة وحلقة في سلسلة نسب الدين، أخذ العلم عن أبي الربيع سليمان بن هارون وغيره من المشايخ، وأخذ عنه العلم الكثيرون، أمثال: أبي الربيع سليمان بن يخلف المزاتي، وأبو زكرياء يحيى بن أبي بكر، وأبو سليمان داود ابن هارون. وله العديد من المؤلفات التي يعتمد عليها أهل الجبل حفظاً وفتياً، مثل: عقيدة نفوسة، وكتاب الأحكام، وكتاب الصوم، وكتاب النكاح، وكتاب الوضع.<sup>16</sup> وله 22 منسوخة في خزانة إروان تغردايت.

(2) أبو العباس أحمد بن محمد الفرستائي (ت: 504هـ/1111م):

عالم من العلماء الأفاضل، أصيل نفوسة نزيل وارجلان، ابن مؤسس نظام الحلقة، وهو حلقة في سلسلة نسب الدين، أخذ العلم عن أبيه وعن الشيخ أبي الربيع سليمان بن يخلف المزاتي وغيرهما، ومن تلاميذه: أبو عمرو عثمان بن خليفة السوفي، وأبو عبد الله محمد النفوسي، وابنه إسحاق بن أحمد، وغيرهم.<sup>17</sup> وله 8 منسوخات في خزانة إروان تغردايت.

(3) مقرين البغطوري (ق6هـ/12م):

أخذ العلم عن أبي محمد عبد الله بن محمد المجدي وأبي يحيى توفيق بن يحيى الجنائوني، كان شيخاً عالماً فقيهاً، وهو حلقة في سلسلة نسب الدين، له تأليف في الفقه والسير.<sup>18</sup> وله منسوخة واحدة في خزانة إروان تغردايت.

(4) أبو نصر فتح بن نوح الملوثائي النفوسي (النصف الأول من ق7هـ/13م):

وصفه مؤلفو معجم أعلام الإباضية بأنه "عالم فذ، وشاعر ألمعي"، علم من أعلام قرية تملوشايت بجبل نفوسة، تلقى العلم عن خاله أبي يحيى زكرياء بن إبراهيم بن زكرياء الباروني، له العديد من المؤلفات، مثل: القصيدة

15 مقرين بن محمد البغطوري النفوسي: روايات الأشياخ أشياخ جبل نفوسة الشهير بسير البغطوري، تحقيق: عمر بن لقمان حمو سليمان بوعصبانة، ص84.

16 إبراهيم بحاز وآخرون: معجم أعلام الإباضية، ج2 ص456.

17 إبراهيم بحاز وآخرون: معجم أعلام الإباضية، ج2 ص48.

18 إبراهيم بحاز وآخرون: معجم أعلام الإباضية، ج2 ص423.

النونية في أصول الدين، والقصيدة الرائية في الصلاة، ونونية أخرى في خلق القرآن، وحائية مسماة "تحريض الطلبة"، وغيرها،<sup>19</sup> وله 30 منسوخة في خزانة إروان تغردايت.

(5) أبو طاهر إسماعيل بن موسى الجيطالي (ت: 750هـ/1349م):

علم من أعلام نفوسة، تلقى العلم عن العلامة أبي موسى عيسى الطرميسي، اشتهر بحافظته وشدته في الأمر والنهي وقوته في المناظرة، له مصنفات عديدة منها ما وصلنا ومنها ما لم يصل، مثل: قناطر الخيرات، وكتاب الحساب وقسم الفرائض، وشرح لنونية الشيخ أبي نصر، وكتاب الحج والمناسك، وقواعد الإسلام، و متن العقيدة، وفتاوى الأئمة.<sup>20</sup> وله 29 منسوخة في خزانة إروان تغردايت.

(6) يسفاو أبو ساكن عامر بن علي الشماخي (ت: 792هـ/1389م):

مجدد المذهب وموحد الأمة، أخذ العلم عن الشيخ أبي موسى عيسى الطرميسي ثم درس خلفاً له في مدرسته، ثم أسس مدرسة خاصة به بعد عودته إلى بلده يفرن، ثم تنقل بين عدة مدارس أخرى، وتخرج على يديه العديد من العلماء، أمثال: ابنه موسى، وحفيده سليمان، وأبو يعقوب يوسف بن مصباح، ومحمد بن الشيخ، وأبو زكرياء يحيى بن زكرياء، وأيوب الجيطالي، وأبو القاسم البرادي، وغيرهم. وله العديد من المؤلفات، مثل: كتاب العقيدة، وقصيدة في الأزمنة، وكتاب الإيضاح في 4 أجزاء،<sup>21</sup> وله 24 منسوخة في خزانة إروان تغردايت.

(7) عبد الله بن يحيى الباروني النفوسي (1236-1332هـ/1820-1914م):

ولد بكبوا إحدى قرى نفوسة نفوسة، وأخذ العلم عن الشيخ سعيد بن أيوب الباروني، وعن شقيقه عيسى، ثم انتقل إلى الزيتونة فالأزهر للاستزادة، ودرس في وكالة الجاموس، وأشرف على العديد من المدارس، وقد تخرج على يديه العديد من العلماء، أمثال: ابنه سليمان باشا، وعمرو بن عيسى التندميرتي، وسعيد بن علي بن تعاربت، وسالم البرشوشي، وغيرهم. وله العديد من القوائد التعليمية، بالإضافة إلى كتاب "سلم العامة والمبتدئين إلى معرفة أئمة الدين" في التاريخ.<sup>22</sup> وله 6 منسوخات في خزانة إروان تغردايت.

(8) أبو يحيى توفيق بن يحيى الجناوني (ق8هـ/14م):

عالم فقيه، ألف كتاب الطهارات ومجموعة من الفتاوى، وقد أخذ العلم عنه إبراهيم بن أبي يحيى أبي عزيز

19 إبراهيم بحاز وآخرون: معجم أعلام الإباضية، ج2 ص337.

20 إبراهيم بحاز وآخرون: معجم أعلام الإباضية، ج2 ص57.

21 إبراهيم بحاز وآخرون: معجم أعلام الإباضية، ج2 ص240.

22 إبراهيم بحاز وآخرون: معجم أعلام الإباضية، ج2 ص280.

صاحب اللقط.<sup>23</sup> وله منسوخة واحدة في خزانة إروان تغردايت.

(9) سلامة بن يوسف الجناوني (قبل ق10هـ/16م):

أصيل إجتان نزيل جربة، تلقى العلم عن الشيخ يونس بن تعاريت، له مسائل فقهية استفتى فيها الشيخ بكر التغزوييني، ومسائل في فقه المعاملات، ومسائل في مختلف أبواب الفقه، ودون بعضا من فتاوى شيخه ابن تعاريت.<sup>24</sup> وله منسوخة واحدة في خزانة إروان تغردايت.

(10) أبو عثمان سعيد بن يحيى الجادوي الجربي (حي بين: 1103-1147هـ/ 1692-1734م):

عدّه معجم الأعلام من علماء جربة<sup>25</sup>، إلا أنّ نسبته إلى جادو توجي أنّه من أصول نفوسية، وقد أورد الأستاذ محمّد المريمي في كتابه "إباضية جزيرة جربة خلال العصر الحديث" وثيقة تتحدّث عن بعض مشايخ الجزيرة، بعضهم من عائلة الجادويين، وأورد كلاماً لابن تعاريت عن عيسى بن أحمد الجادوي: "لا أدري أهو من جربة أم من الجبل"، أمّا صاحب صفحة تغوري دصح نقل معلومات عن الشيخ سالم بن يعقوب (ت: 1988م) منها أنّ الشيخ أبا عثمان سعيد بن يحيى بن أحمد الجادوي هو أول الجادويين الوافدين من الجبل إلى جربة، ولهذه الاعتبارات اعتبرناه من مشايخ نفوسة (وإن كان جريّ المسكن)، له 5 منسوخات في خزانة إروان تغردايت.

(11) عمر بن عيسى التدميرتي النفوسي (ت: 1321هـ/1903م):

تتلمذ أول أمره في تدميرة ثم انتقل إلى يفرن فأخذ العلم عن الشيخ عبد الله بن يحيى الباروني، وعرف عنه الحرص في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، له مجموعة من المنظومات والقصائد، كما له كتب في التجويد والمقالات (الفرق).<sup>26</sup> وله منسوخة واحدة في خزانة إروان تغردايت.

(12) أبو عبد الله محمد بن الشيخ الباروني (ق8هـ/14م):

أخذ العلم عن الشيخ أبي عزيز صاحب اللقط، وقد شارك في تأليفه، وهو كتاب في العقيدة والفقه.<sup>27</sup> وله منسوخة واحدة في خزانة إروان تغردايت.

(13) صالح بن زكرياء الجادوي<sup>28</sup>:

عالم فقيه، له قصيدة في الفقه في خزانة إروان تغردايت.

23 إبراهيم بحاز وآخرون: معجم أعلام الإباضية، ج2 ص107.

24 إبراهيم بحاز وآخرون: معجم أعلام الإباضية، ج2 ص189.

25 إبراهيم بحاز وآخرون: معجم أعلام الإباضية، ج2 ص186.

26 إبراهيم بحاز وآخرون: معجم أعلام الإباضية، ج2 ص309.

27 إبراهيم بحاز وآخرون: معجم أعلام الإباضية، ج2 ص365.

28 لم نصل إلى تاريخ وفاته حسب ما توفّر بين أيدينا من مراجع.

ب. مجالات التأليف

مجالات التأليف (11 مجالاً)



- فقه العبادات والمعاملات
- المنظومات والقصائد/ الوعظ والحكمة والتضرع والابتهال
- المنظومات والقصائد/ العقيدة وأصول الدين
- المنظومات والقصائد/ فقه العبادات والمعاملات
- العقيدة وأصول الدين

ج. أبرز العناوين

- أبو مسألة: للشيخ أحمد بن محمد الفرستائي، وضع فيه أسس الفقه الإباضي.
- عقيدة الجيطالي: أو العقيدة الصغرى كما هي معروفة بمزاب، وتقابلها العقيدة الكبرى (عقيدة العزابة أو عقيدة الشيخ عمرو بن جميع).
- قناطر الخيرات: للشيخ الجيطالي، وهو كتاب شبيه بإحياء علوم الدين، جمع فيه الشيخ أبو طاهر كلاماً عن العقيدة والفقه، وجّله في التزكية.
- الإيضاح: للشيخ عامر الشماخي، وهو كتاب في الفقه (العبادات والمعاملات).
- نونية الشيخ أبي نصر: قصيدة من الشعر التعليمي في العقيدة.
- الوضع: للشيخ أبي زكرياء يحيى الجناوني، جمع فيه بين العقيدة وفقه العبادات.
- ديوان الأشياخ وديوان العزابة: وقع خلط من قبل النّسّاخ والدّارسين بين الديوانين، ويذكر مؤلفو معجم مصطلحات الإباضية أنّ "أحدهما أُلّف في غار أمجماج بجزيرة جربة في تونس يقع في اثني عشر جزءاً، والآخر أُلّف في وادي أريغ بالجنوب الشرقي للجزائر يقع في خمسة وعشرين كتاباً. ويشترك الديوانان في كونهما أُلّفا في نفس الفترة وهي القرن 5هـ/ 11م، وكلاهما في فن الفقه"، وقد اشترك النفوسيون في تأليف كلا الديوانين، ومؤلفو ديوان الأشياخ هم: أبو عمران موسى بن زكرياء المزاتي، أبو محمد عبد الله بن مانوج اللماثي، أبو عمرو النميلي الزواغي، أبو يحيى زكرياء بن جرنان النفوسي، جابر بن سدروام المزاتي، كباب بن مصلح، أبو مجبر توزين بن مولية. ومؤلفو ديوان العزابة هم: يخلفتن بن أيوب الزنزفي، محمد بن صالح المسناني النفوسي، يوسف بن موسى القنطراي الدرجيني، يوسف بن عمران بن أبي عمران المزاتي، موسى بن أبي

زكرياء المزاتي، عبد الله بن أبي سلام الرمولي، جابر بن حمّو الزنزفي، إبراهيم بن مطكوداسن بن يخلف  
الدمجي المزاتي.

3- النسخ:

أ. أسماء النسخ النفوسيين في خزانة إروان تغردايت

تاريخ النسخ (هـ)	المجالات	اسم المنسوخة	اسم الناسخ
860	السيرة النبوية	حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم	عبد الرحمن بن يحيى بن زكرياء التندمري
860	السيرة النبوية	رائع الدرر في أخبار خير البشر لـ أحمد بن فارس الرازي	عبد الرحمن بن يحيى بن زكرياء التندمري
860	السيرة النبوية	معجزات النبي وزواجه بخديجة رواية الحسن أبي خالد	عبد الرحمن بن يحيى بن زكرياء التندمري
860	التاريخ	وفاة موسى عليه السلام	عبد الرحمن بن يحيى بن زكرياء التندمري
860	فقه العبادات والمعاملات	الجامع لـ محمد بن جعفر الإزكوي	عبد الله أو سليمان ابنا عامر بن يحيى بن زكرياء التندمري
970	فقه العبادات والمعاملات	أبو مسألة لـ أحمد بن محمد بن بكر الفرستائي	عبد العزيز بن سعيد بن عامر بن اسماعيل النفوسي الجرجني
970	فقه العبادات والمعاملات	جواب عن أسئلة الشيخ أبي العباس التماسيني	عبد العزيز بن سعيد بن عامر بن اسماعيل النفوسي الجرجني
970	العقيدة وأصول الدين	قصيدة في التوحيد لـ أبي مهدي عيسى بن إسماعيل المليكي	عبد العزيز بن سعيد بن عامر بن اسماعيل النفوسي الجرجني
970	العقيدة وأصول الدين	قصيدة في العقيدة لـ أبي مهدي عيسى بن إسماعيل المصعبي	عبد العزيز بن سعيد بن عامر بن اسماعيل النفوسي الجرجني
970	اللغة العربية وعلومها	قصيدة في اللغة لـ أبي مهدي عيسى بن إسماعيل المليكي	عبد العزيز بن سعيد بن عامر بن اسماعيل النفوسي الجرجني
1028	اللغة العربية وعلومها	أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لـ عبد الله بن يوسف الأنصاري	إبراهيم بن سعيد الشماخي
1030	اللغة العربية وعلومها	أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لـ عبد الله بن يوسف الأنصاري	أبو يحيى زكرياء بن أبي زكرياء يحيى الباروني
1073	فقه العبادات والمعاملات	الوضع لـ يحيى بن الخير الجنائوني	عيسى بن يحيى الفرستائي
1073	فقه العبادات	الصوم لـ يحيى بن الخير الجنائوني	محمد بن عبد الله التندمري

	والمعاملات		
1073	فقه العبادات والمعاملات	الوضع ل يحي بن الخير الجنائوني	محمد بن عبد الله التندمرتري
1078	فقه العبادات والمعاملات	الإيضاح ل عامر الشماخي	موسى بن يسفاو بن يوسف بن بلقاسم بن أيوب التندمرتري النفوسي
1078	التاريخ	باب ذكر من اقتدينا به من خلق الله أجمعين ل مقرين بن محمد البغطري	موسى بن يسفاو بن يوسف بن بلقاسم بن أيوب التندمرتري النفوسي
1085	فقه العبادات والمعاملات	حاشية قواعد الإسلام ل محمد بن عمرو أبي ستة	محمد بن يسفاو بن يوسف بن أبي القاسم بن أيوب التندمرتري النفوسي
1085	فقه العبادات والمعاملات	قواعد الإسلام ل إسماعيل الجيطالي	محمد بن يسفاو بن يوسف بن أبي القاسم بن أيوب التندمرتري النفوسي
1092	فقه العبادات والمعاملات	حاشية البيوع من الإيضاح ل محمد بن عبد أبو ستة	أحمد بن عيسى بن أحمد الجدوي النفوسي
1096	فقه العبادات والمعاملات	كتاب البيوع من الإيضاح ل عامر الشماخي	عيسى بن أحمد المثنى
1100	فقه العبادات والمعاملات	حاشية القواعد الإسلام ل محمد بن عمر أبي ستة	سعيد بن سعيد اللالوتي
1120- 1158	فقه العبادات والمعاملات	الدلائل على اللوازم والوسائل ل درويش بن جمعة العماني	علي بن عبيد الله بن الحاج أحمد بن عبد الله شهر بطار الشماخي
1120- 1158	فقه العبادات والمعاملات	الفرائض ل إسماعيل الجيطالي	علي بن عبيد الله بن الحاج أحمد بن عبد الله شهر بطار الشماخي
1120- 1158	فقه العبادات والمعاملات	أبو مسألة ل أحمد بن محمد بن بكر الفرستائي	علي بن عبيد الله بن الحاج أحمد بن عبد الله شهر بطار الشماخي
1120- 1158	التاريخ	أبيات ابن عرفة والرد عليها لبعض أهل مصر	علي بن عبيد الله بن الحاج أحمد بن عبد الله شهر بطار الشماخي
1120- 1158	فقه العبادات والمعاملات	حاشية قواعد الإسلام ل محمد بن عمرو أبي ستة	علي بن عبيد الله بن الحاج أحمد بن عبد الله شهر بطار الشماخي
1120- 1158	العقيدة وأصول الدين	شرح عقيد التوحيد ل داود بن إبراهيم التلاتي	علي بن عبيد الله بن الحاج أحمد بن عبد الله شهر بطار الشماخي
1120- 1158	الابتهالات	قصيدة في الابتهاال ل أبي مهدي عيسى بن إسماعيل المصعبي	علي بن عبيد الله بن الحاج أحمد بن عبد الله شهر بطار الشماخي
1133	فقه العبادات	الإيضاح (كتاب الصلاة) ل عامر الشماخي	أحمد بن سلامة بن عبد الله الشماخي

	والمعاملات		
1135-1138	فقه العبادات والمعاملات	حاشية الوضع لـ محمد بن عمرو أبي ستة	عمر بن صالح بن بلقاسم بن سليمان بن الحاج اعمر اللالوتي النفوسي
1135-1138	العقيدة وأصول الدين	شرح عقيد التوحيد لـ داود بن إبراهيم التلاتي	عمر بن صالح بن بلقاسم بن سليمان بن الحاج اعمر اللالوتي النفوسي
1135-1138	اللغة العربية وعلمها	مختصر شرح البجائي على شواهد شرح شذور الذهب لـ محمد عابد الفيومي	عمر بن صالح بن بلقاسم بن سليمان بن الحاج اعمر اللالوتي النفوسي
1200	العقيدة وأصول الدين	الديانات لـ عامر الشماخي	عيسى بن صالح بن صالح التندمرتري
1200	الوعظ والحكمة	ما روي في الأثر في فضل العقل وذم الجهل	عيسى بن صالح بن صالح التندمرتري
1267	فقه العبادات والمعاملات	الدعائم لـ أحمد بن سليمان بن نضر العماني	أحمد بن سعيد الشماخي النفوسي نسبا الجربي دارا
1267	فقه العبادات والمعاملات	القصيدة الرائية لـ فتح بن نوح الملوشائي	أحمد بن سعيد الشماخي النفوسي نسبا الجربي دارا
1267	فقه العبادات والمعاملات	القصيدة النونية لـ فتح بن نوح الملوشائي	أحمد بن سعيد الشماخي النفوسي نسبا الجربي دارا
1267	الوعظ والحكمة	قصيدة تحريض الطلبة لـ فتح بن نوح الملوشائي	أحمد بن سعيد الشماخي النفوسي نسبا الجربي دارا
1267	التضرع والإبتهاال	قصيدة دعوتك ربي راجيا لـ مجهول	أحمد بن سعيد الشماخي النفوسي نسبا الجربي دارا
1267	الوعظ والحكمة	قصيدة رحيلي من الدنيا بغير تباعة لـ فتح بن نوح الملوشائي	أحمد بن سعيد الشماخي النفوسي نسبا الجربي دارا
1279	العقيدة وأصول الدين	معالم الدين لـ عبد العزيز الثميني	محمد بن يوسف بن عيسى بن أبي القاسم الباروني
1369	فقه العبادات والمعاملات	الإيضاح (كتاب البيوع) لـ عامر الشماخي	أحمد بن عياد الباروني اليفرنى النفوسي

ومن الجدول الذي أعلاه يمكن أن نستنتج:

01) أن عدد النساخ النفوسيين الذين وُجد خطهم في دار إروان هم 19 ناسخاً وأقدمهم هما: عبد الرحمن بن يحيى بن زكرياء التندمرتري، وعبد الله أو سليمان ابنا عامر بن يحيى بن زكرياء الجرجيني، في النصف الثاني من القرن التاسع هجري؛ والناسخ الذي نسخ أكبر عدد من المنسوخات هو: أحمد بن سعيد الشماخي النفوسي

نسيا الجري دارا.

02)عناوين المخطوطات المكرر هي:

عدد التكرار	عنوان المخطوط	العدد
3	حاشية قواعد الإسلام ل محمد بن عمرو أبي ستة	1
2	الوضع ل يحي بن الخير الجناوني	2
2	أبو مسألة ل أحمد بن محمد بن بكر الفرسطائي	3
2	أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ل عبد الله بن يوسف الأنصاري	4

3- مجالات النسخ التي نسخ فيها النساخ النفوسيون في دار إروان

العدد	المجال	التكرار
1	فقه العبادات والمعاملات	22
2	العقيدة وأصول الدين	6
3	اللغة العربية وعلومها	4
4	التاريخ	3
5	السيرة النبوية	3
6	الوعظ والحكمة	3
7	الابتهالات	1
8	التضرع والإبتهال	1

ب. علاقة جبل نفوسة بسهل مزاب في جانب الحياة العلمية

ومن العلماء الذين قصدوا منطقة وادي مزاب في القرن العاشر الهجري: ومن نفوسة الشيخ محمد بن زكرياء الباروني، ممن يحضر حلقات الشيخ أبي مهدي عيسى، وحضر لوفاته رحمهم الله أجمعين، ورثاه بقصيدة.<sup>29</sup> وفي جانب النقاء النساخ الإباضيون في حلقات المشايخ، وهذا ما يعطينا صورة عن العلاقات العلمية التي كانت تجمع مواطن الإباضية فيما بينها ومن سبيل الذكر لا الحصر نذكر:

الناسخ عبد العزيز بن سعيد بن عامر بن اسماعيل النفوسي الجرجني وهو من النساخ النفوسيين الذين يُرجح

29 يحي بوراس: الحياة الفكرية بمنطقة مزاب في القرنين 9-10هـ/15-16م، مجلة المنهاج، العدد: 02 ص 106.

أنهم قدموا إلى حلقات الشيخ أبي مهدي عيسى بن إسماعيل المليكي<sup>30</sup>.  
مخطوط شرح تلخيص المفتاح لـ مسعود بن عمر التفتازاني نسخه أبو القاسم بن يحيى الغرداوي مع محمد بن أحمد بن يعقوب الباروني.<sup>31</sup>  
مخطوط الإيضاح: كتاب الصلاة لـ عامر الشماخي، نسخه إبراهيم بن عمر بن بابيه المصعبي وقد كتبت بعض الصفحات بخط معاصرئين له أحدهما لعلي بن عبيد الله شهر بطار الشماخي؛ لعل النسخ كان في جامع بني ليمس بجربة.<sup>32</sup>  
مخطوط قواعد الإسلام لـ الشيخ إسماعيل الجببالي نسخه داود بن عمر بن عبد العزيز المصعبي، وشارك الناسخ ناسخون من جربة ونفوسة وتم ذلك في جامع بني ليمس جربة.<sup>33</sup>

30 مؤسسة عمي سعيد: فهرس خزانة إروان غرداية، الرقم في الفهرس: 187.

31 مؤسسة عمي سعيد: فهرس خزانة حمو تامتلت، الرقم في الفهرس: 160.

32 مؤسسة عمي سعيد: فهرس خزانة إروان غرداية، الرقم في الفهرس: 215.

33 مؤسسة عمي سعيد: فهرس خزانة الشيخين، الرقم في الفهرس: 53.

## المصادر والمراجع:

- إبراهيم بحاز وآخرون: معجم مصطلحات الإباضية، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، عُمان، 2008م.
- إبراهيم بكير بحاز: الدولة الرستمية دراسة في الأوضاع الاقتصادية والحياة الفكرية، مطبعة لافوميك، الجزائر، 1985م.
- أحمد بن سعيد الدرجيني أبو العباس: طبقات المشايخ بالمغرب، ج1، ط2، د. ت.
- سليمان بن عبد الله الباروني: الأزهار الرياضية في أئمة وملوك الإباضية، القسم الثاني مطبع دار البعث، قسنطينة الجزائر، ط3، 2002م.
- علي يحيى معمر: الإباضية في موكب التاريخ؛ الحلقة الثانية الإباضية في ليبيا، القسم الأول، مكتبة وهبة، الجمهورية العربية المتحدة، 1964م.
- محمد أحمد جرناز: علماء ومشائخ جبل نفوسة القدامى، دار الرواد، ليبيا، 2023م.
- محمد سعد الشيباني: تاريخ إباضية تامازغا مقدمة في تاريخ الإباضية في بلاد المغرب في القرون الهجرية الأولى، مطبعة JMS Plus، تونس، 2013م.
- مسعود مزهودي: جبل نفوسة في العصر الوسيط (21-442هـ) (642-1053م)، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، عُمان، 2010م.
- مقرين بن محمد البغطوري النفوسي: روايات الأشياخ أشياخ جبل نفوسة الشهير بسير البغطوري، تحقيق: عمر بن لقمان حمو سليمان بوعصبانة، مكتبة خزائن الآثار، عُمان، 2017م.
- مؤسسة عمي سعيد: فهرس خزانة إروان غرداية.
- مؤسسة عمي سعيد: فهرس خزانة حمّو بابا وموسى.
- مؤسسة عمي سعيد: فهرس خزانة الشيخين.
- يحي بوراس: "الحياة الفكرية بمنطقة مزاب في القرنين 9-10هـ/15-16م"، مجلة المنهاج، العدد: 02، فيفري 2013م.